باحثة بريطانية:

(هادي) خسر عاصمتيه والانتقالي لن يصغي له ويسعى لدولة الجنوب

«الأمناء» القسم السياسي:

أكدت الباحثة البريطانية في الدراسات العربية والإسلامية في كلية «بيمبروك» بجامعة أكسفورد، والخبيرة في الشأن اليمني، إليزابيث كيندال، إن ما يحدث في اليمن بين القوات الحكومية والمجلس الانتقالي الجنوبي هو قضية داخلية تنبع من مظالم تاريخية بين الجنوب والشمال .

وقالت كيندال في حوار مع «شرق وغرب»: إن ما يحدث، في جوهره، هو قضية داخلية وينبع من مظالم تاريخية بين الجنوب والشمال. لكن، لقد اشتعلت النيران بواسطة جهات فاعلة خارجية.

وأضافت أن المجلس الانتقالي الجنوبي يستمد الكثير من قوته وهيمنته بين التيارات الانفصالية الجنوبية المختلفة عبر الدعم الذي يتلقاه من الإمارات العربية المتحدة .

ولفتت إلى أن دولة الإمارات سهلت إنشاء المجلس الانتقالي الجنوبي وجندت الآلاف من الجنود عبر الجنوب، والموالين إلى حد كبير للمجلس الانتقالي الجنوبي بدلا من الحكومة اليمنية المدعومة سعوديًا .

وأشارت أن ذلك يرجع إلى أن الإمارات العربية المتحدة لديها القليل من الثقة بحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي وترغب بتأسيس جنوب قوي لمواجهة الجماعات الإرهابية التي تنشط هناك .

ورأت أنه من الممكن للقتال أن ينتشر ربما عبر الجنوب؛ فهناك دليل على أن المجلس الانتقالي الجنوبي يستعرض عضلاته في الجنوب إلى ما وراء عدن .

وعن إن كان المجلس الانتقالي سيستمع لحكومة هادي، قالت: لقد خسر (هادي) الآن كلًا من عاصمتيه داخل اليمن. خسر صنعاء في الشمال لصالح الحوثيين في عام 2014، وتلا ذلك الحرب في عام 2015.

وأضافت: لقد فقد الآن السيطرة على عاصمته المؤقتة، عدن في الجنوب، لصالح الانفصاليين. من الواضح أن حكومته في وضعها الراهن لا يمكن أن تستمر بالادعاء بحكم اليمن. ربما يصغي المجلس الانتقالي الجنوبي للتحالف، ولكنه لن يصغي لهادي..

وفيما يلي تنشر «الأمناء» نص الحوار:

***كيف تقرؤون ما حدث في عدن وما يحدث الآن في شبوة؟**

-على المدى القصير، فإن الهدف المعلن للمجلس الانتقالي الجنوبي هو تخليص الحكومة الحالية من العناصر الفاسدة والإرهابية. ولكن، في نهاية المطاف، يرغب المجلس الانتقالي الجنوبي بدولة مستقلة في الجنوب. إنه يعتقد أن حكومة اليمن قد همشت الجنوب سياسيًا واستغلته اقتصاديًا منذ عام 1990 عندما توحدوا في دولة واحدة. اليوم يتحرك المجلس الانتقالي الجنوبي نحو تحقيق هذه الأهداف. لقد فقد صبره وسئم من استبعاده من محادثات السلام. وتمثل العامل المحفّز الأخير بالهجمات الصاروخية في عدن في أوائل شهر أغسطس/آب والتي اتهم الحكومة بالتواطؤ فيها .

***لماذا بقي الطرفان صامتين حتى انتهاء القتال في عدن برأيكم؟**

بقيت الإمارات العربية المتحدة صامتة لمدة ثلاثة الأيام، بينما استمرت السعودية لفترة أطول قليلًا. ربما كانت المحادثات تجري بين القيادات وراء الكواليس خلال هذه الفترة وكانوا يأملون أن تهدأ الأمور دون الحاجة لإصدار تصريحات إعلامية علنية. أما التفسير الأقل اعتدالاً فربما يكون أن الإمارات العربية المتحدة كانت تنتظر أن يظهر الجنوبيون قوتهم ويكتسبوا الزخم قبل الدعوة لوقف التصعيد، وبالتالي جعلهم في موقع تفاوضي أفضل. لا نستطيع أن نعرف.

***اتهمت الحكومة اليمنية الإمارات العربية المتحدة بإشعال الصراع الأخير في شبوة. يأتي هذا بعد أيام فقط من طلبهم للرئيس هادي باستبعاد الإمارات من التحالف. ما الذي قاد إلى هذا الخلاف بين الحليفين برأيكم؟**

-في حين أن السعودية والإمارات تتشاركان الهدف الأوسع المتمثل في كبح النفوذ الملاحظ لإيران، فإن أهدافهم طويلة الأمد بالنسبة لليمن هي أقل توافقًا. لقد قلصت الإمارات العربية المتحدة مؤخرًا من انخراطها العسكري في الحرب الشمالية ضد الحوثيين، وعبرت عن حماس أكبر لحل سياسي مع الحوثيين، وهي تركز بشكل أكبر على مصالحها في الجنوب. ترغب السعودية بتجنب يمن مقسّم، وهي حريصة على مواصلة السعي لحل عسكريٍ لقضية الحوثيين .

***هل علينا أن نتوقع انتقال القتال إلى مناطق أخرى أيضا؟**

-إنه بالتأكيد ممكن للقتال أن ينتشر ربما عبر الجنوب. هناك دليل على أن المجلس الانتقالي الجنوبي يستعرض عضلاته في الجنوب إلى ما وراء عدن. في غضون أسبوع، استولت القوات الموالية للمجلس الانتقالي الجنوبي على مقرات عسكرية في أبين؛ واندلع قتال عنيف بين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي وقوات الحكومة في شبوة؛ والتقى زعماء القبائل من حضرموت مع المجلس الانتقالي الجنوبي لمناقشة "تحرير" مناطق الصحراء والوادي من "الاحتلال" الحكومي.

***هل يمكننا أن ننظر إلى ما يحدث بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي على انه انعكاس لصدع بين الرياض وأبوظبي؟**

-إن ما يحدث، في جوهره، هو قضية داخلية وينبع من مظالم تاريخية بين الجنوب والشمال. لكن، لقد اشتعلت النيران بواسطة جهات فاعلة خارجية. يستمد المجلس الانتقالي الجنوبي الكثير من قوته وهيمنته بين التيارات الانفصالية الجنوبية المختلفة عبر الدعم الذي يتلقاه من الإمارات العربية المتحدة. لقد سهلت دولة الإمارات إنشاء المجلس الانتقالي الجنوبي وجندت الآلاف من الجنود عبر الجنوب، والموالين إلى حد كبير للمجلس الانتقالي الجنوبي بدلًا من الحكومة اليمنية المدعومة سعوديًا. يرجع ذلك إلى أن الإمارات العربية المتحدة لديها القليل من الثقة بحكومة الرئيس هادي وترغب بتأسيس جنوب قوي لمواجهة الجماعات الإرهابية التي تنشط هناك. كما أن هناك تكهنات بأن الإمارات ربما يكون لها مصالح أمنية وتجارية أوسع. وربما يكون نفوذها على الموانئ الرئيسية في جنوب اليمن مربحًا في المستقبل ويتناسب أيضًا مع نمطها في الاستثمار الأمني في منطقة القرن الافريقي.

***على الرغم من أن حكومة هادي قالت بأنها لن تجلس على الطاولة مع الانفصاليين مالم يعيدوا لها السيطرة على مدينة عدن الساحلية، هل ترون الانفصاليين يستمعون لذلك؟**

-ربما لا تكون حكومة هادي في موقع يمكّنها من اتخاذ الطلقات. لقد خسر (هادي) الآن كلًا من عاصمتيه داخل اليمن. خسر صنعاء في الشمال لصالح الحوثيين في عام 2014، وتلا ذلك الحرب في عام 2015. لقد فقد الآن السيطرة على عاصمته المؤقتة، عدن في الجنوب، لصالح الانفصاليين. من الواضح أن حكومته في وضعها الراهن لا يمكن أن تستمر بالإدعاء بحكم اليمن. ربما يصغي المجلس الانتقالي الجنوبي للتحالف، ولكنه لن يصغي لهادي.

استقرار أمني في لحج وعودة الحياة لطبيعتها

«الأمناء» القسم السياسي:

«الأمناء» تقرير / عبد القوي العزيبي:

لا تزال محافظة لحج في المرتبة الأولى أمنياً على مستوى المحافظات المحررة بالرغم مما شهده الوطن مؤخراً من أحداث ومع ذلك استطاعت القيادة الرشيدة والحكيمة السيطرة المطلقة على زمام الأمور وعدم انحراف المحافظة إلى مربع الفوضى الهدامة، فعند زيارتك لمحافظة لحج تشاهد الأمور طيبة جداً مع استقرار أمني ملحوظ وحركة عمل طبيعية، فعلى امتداد الخط العام تشاهد عدم وجود مظاهر عسكرية وإنما نقاط أمنية منظمة وأعمال النظافة مع انتشار رجال شرطة السير، بالإضافة إلى استمرارية أعمال مؤسسة مياه لحج بتمديد وربط خط المياه من حقل مياه مغرس ناحي وحتى عاصمة لحج الحوطة، وعند دخول الحوطة تشاهد تلك الأوجه الطيبة ذات الابتسامة المعبر عن روح المحبة والأخوة وتستنشق من داخلها عبق عبير الروائح الزكية التي تزين شوارع لحج منذ زمن بعيد وحتى اليوم وتلتمس الأمان عندما تشاهد افتتاح جميع المحلات وممارسة عملية البيع والشراء في أمن وأمان واطمئنان .

هكذا هي لحج أرض القمندان المحروسة بالله تعالى؛ كما تحكي معظم الوثائق منذ زمن السلطنة العبدلية لحج هي أم الثورة والرجال الشرفاء والأوفياء تجدها دائماً وأبداً في المقدمة عندما يتطلب الواجب أن تكون حاضرة وبقوة فهي صمام أمان الجنوب وتداوي الجرح بسرعة وتنهض بقوة من أجل مستقبل أفضل.

غياب القيادة

ورغم غياب المحافظ أحمد التركي نتيجة سفره لاستكمال تلقي العلاج خارج الوطن، وأيضاً إصابة الرجل الثاني للمحافظة الأمين العام عوض الصلاحي إثر اشتباك في عدن، ومع ذلك تجسد لحج عنواناً بارزاً وملحمة صمود بطولية في الوفاء للوطن؛فلا تزال لحج بالرغم من حجم التآمر تمثل كتلة واحدة بجسد واحد للحفاظ على النسيج الاجتماعي واستمرار عجلة البناء والتنمية داخل المحافظة.

في الأحداث الأخيرة ؛ بفضل الله, ثمّ يقظة رجال الأمن والأوفياء طهرت لحج نفسها سريعاً من نجس الإخوانية وبوجود القيادة الحكيمة؛ وصلت السفينة إلى بر الأمان ويظهر جلياً لمن يزور لحج بأن لحج أرض المحبة والسلام تشهد انضباطاً أمنيًا واستقرارًا في كافة جوانب الحياة بالرغم من ملاحظة تقصير في الجانب الإداري والمالي ومع ذلك تبذل جهود كبيرة من قبل قيادة المحافظة لإحداث قفزة نوعية بتحديث الجانب الإداري وتجفيف منابع الفساد المالي .

«الأمناء» قامت بجولة استطلاعية في شارع عاصمة المحافظة وعدد من مؤسسات الدولة.

وتحدث لـ«الأمناء» عدد من المواطنين الذين أشادوا بالجهود في الحفاظ على الأمن والأمان داخل العاصمة وفي بقية مديريات لحج.

واعتبروا أن الأمن هو العمود الفقري لأي مجتمع وتوفر الأمن تتوفر الحياة، وعبر «الأمناء» رفعوا رسالة الشكر والتقدير لتلك القيادات التي تبذل جهود من أجل تحقيق الأمن والاطمئنان للمواطنين، وفي الجانب الإداري شاهدنا مستوى جيد للانضباط الإداري في مختلف مرافق الدولة مما يعطي صورة طيبة بأن الأمور طيبة وكل مايروج له من إشاعات من مطابخ الأعداء هي إشاعة كاذبة وتتحطم أسفل أقدام جميع أبناء لحج في كل جزء من أراضي المحافظة .

وأكد المواطنون والموظفون، في ختام لقائنا، على مواصلة العمل بإخلاص وأمانة لخدمة عامة الناس في لحج من خلال التعاون المثمر مع قيادات المحافظة عامة حتى تتمكن لحج من التعافي الكبير وتكون الأولى على مستوى جميع المحافظات المحررة.